

أثر المؤهل العلمي للأب والأم في الاستيعاب القرائي
باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين
دراسة وصفية

الدكتور عمران أحمد علي مصلح
الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
جامعة المدينة العالمية (سابقاً)

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير بعض العوامل أو المتغيرات في الاستيعاب القرائي باللغة العربية، وقد تناول البحث عاملين اثنين؛ الأول متغير الجنس وهو متعلق بالطالب، والثاني متغير المؤهل العلمي للأب والأم وهو متغير متعلق بالبيئة الاجتماعية للطالب. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار يقيس مستوى الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، بلغ عددها (٥٠٥) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعود لمتغير المؤهل العلمي للأب والأم في مستوى الاستيعاب القرائي.

الكلمات المفتاحية: الاستيعاب القرائي - العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي - تأثير الجنس في الاستيعاب القرائي - تأثير المؤهل العلمي للأب والأم في الاستيعاب القرائي - تقييم القراءة.

Abstract

The effect of parents' qualification on Reading Comprehension upon Grade Tenth in Palestine

This research aims to study the effect of some factors in reading comprehension in Arabic. The researcher tackled two variables: the first is student's gender, and the second is the qualification of parents which is related to the social environment of the student. And to achieve this goal, the researcher built a test to measure reading comprehension level among Grade-ten students in the province of Ramallah and Al Bireh in Palestine. The total number of samples was 505 students selected randomly. The results showed a statistically significant difference in reading comprehension level in which females were better than males. Also, the results uncovered a statistically significant differences related to the variable of parents' qualification.

Key Words: Reading Comprehension - Factors affecting Reading Comprehension - Effects of Gender on Reading Comprehension - Effects of parents' qualification on Reading Comprehension - Evaluating Reading Comprehension.

مقدمة الدراسة:

يُحظى الاستيعاب القرائي كغيره من المجالات التعليمية بمكانة كبيرة في حياتنا؛ حيث إن قراءة كتاب أو صحيفة، أو تصفح موقع إلكتروني، يتطلب القدرة على فهم ما يقرأ واستيعابه جيداً؛ حتى تتحقق الفائدة منه، ويحدث التفاعل بين النص والقارئ، ومن ثم تتم الاستفادة من النص المقروء، والأمر كذلك ينطبق على عملية التعلم، ففهم النص المقروء في الحصة الصفية، أمر ذو أهمية بالغة بالنسبة للمتعلم، حيث يتوقف عليه تفاعل المتعلم ومشاركته في الدرس، وبالتالي عملية تقويمه ونتيجته في المادة المدروسة.

والأمر كذلك ينطبق على العملية التعليمية التعلمية عامة سواء في مادة اللغة العربية أو غيرها من المواد، ففهم النص المقروء في الحصة الصفية أمر في غاية الأهمية بالنسبة للمتعلم، إذ يتوقف عليه تفاعل المتعلم ومشاركته في الحصة، إضافة إلى دور الاستيعاب القرائي في تقويم المتعلم وتحصيله.

ومما يؤكد أهمية الاستيعاب القرائي أيضاً أن مجموعة دراسة القراءة (١٢٠٠) Reading Study Group قدمت خططها فيما يتعلق بالأبحاث التي ينبغي القيام بها بشكل مُلحّ خلال فترة ١٠ إلى ١٥ سنة قادمة، وقد كان تعزيز القراءة الفاعلة، أو القراءة مع الفهم الجيد على رأس التوصيات الواردة في تلك الخطة (Gambrell, Block and Pressley, 2002).

ولذا؛ فقد اهتم الباحثون بدراسة الاستيعاب القرائي بوصفه جانباً أساسياً في القراءة، حيث عرّف Alderson (2000) القراءة في جانبين: أولهما يتمثل في القراءة بوصفها عملية (Process). وثانيهما الفهم أو الاستيعاب للقراءة بوصفها منتجاً (Product) لعملية القراءة، ومن الباحثين من عدّ الفهم الغاية القصوى للقراءة حين أشار بأنه دون حصول الفهم ليست هناك قراءة (Rubin, 1993)، ومن ناحية أخرى فقد أشار Gordon (1982) إلى أن مهارات الاستيعاب القرائي ربما تصنف ضمن مهارات المستوى العالي في القراءة، وذلك عندما صنف الكفايات أو القدرات التي ينبغي على القارئ أن يطورها حتى يصبح قارئاً فعالاً وتتمثل هذه

القدرت فيما يأتي: مهارات القراءة، ومهارات الاستيعاب القرائي، وأخيراً مهارات البحث والدراسة (Hudson,2007).

مشكلة الدراسة:

حتى تكون دراسة الاستيعاب القرائي واضحة المعالم فلا بد من دراسة العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي سواء ما يتعلق بالقارئ، أو ما يتعلق بالبيئة المحيطة الاجتماعية منها والتعليمية والاقتصادية والثقافية ... إلخ.

ونظراً لأهمية الاستيعاب القرائي والعوامل المؤثرة فيه فقد أجريت بعض الدراسات التي قام بها مركز القياس والتقويم التابع لوزارة التربية والتعليم في فلسطين على طلبة المدارس عامة، وطلبة الصف العاشر بشكل خاص، ومن ذلك دراسة قامت بها الإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠١١) على طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة العربية، ومن ضمنها مجال الاستيعاب القرائي حيث أظهرت نتائج تلك الدراسة بأن مستوى تحصيل طلبة الصف العاشر في مجال فهم المقروء بلغ (٦٦). كما أظهرت النتائج وجود تدني في مستوى أداء الطلبة في بعض المهارات التي شملها اختبار الدراسة، ومن ضمن تلك المهارات بعض مهارات الاستيعاب القرائي وهي: معرفة معاني مفردات وردت في النص، وإبداء الرأي في موقف معين، وتوضيح دلالة بعض المفردات.

ويُشار هنا أيضاً إلى أن الدراسات السابقة التي أجريت على طلبة الصف العاشر الأساسي تحديداً تناولت متغيرات مستقلة تتعلق بالطلاب والبيئة المحيطة به مثل: الجنس ونوع المدرسة، ومن هذه الدراسات دراسة الإدارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات (٢٠١١)م. وبالتالي فإن المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات قد لا تعطي وصفاً واضحاً لطبيعة العوامل التي قد يكون لها تأثير في مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلبة، مما يظهر الحاجة إلى دراسة تأثير عوامل أو متغيرات أخرى مثل متغير المؤهل العلمي للأب والأم إلى جانب العوامل السابقة.

وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في وجود ضعف واضح في أداء الطلبة الذين يدرسون في مرحلة التعليم المدرسي بفلسطين في عدد من مهارات الاستيعاب القرائي بناءً على نتائج دراسة الإدارة العامة للقياس والتقويم السابقة (٢٠١١)؛ مما يتطلب تسليط الضوء على هذه المشكلة ودراستها، ومن طرق دراسة هذه المشكلة دراسة العوامل أو المتغيرات التي قد تؤثر في مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلبة عامة، وطلبة الصف العاشر الأساسي خاصة؛ ذلك أن الصف العاشر الأساسي يُعدُّ نهاية مرحلة التعليم الأساسي المدرسي في فلسطين.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق هدفها، وتفسير المشكلة عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أثر المؤهل العلمي للأب والأم في الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين؟
- ما أثر الجنس في الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين؟

أهداف الدراسة:

- عملت الدراسة الحالية على تحقيق الأهداف الآتية:
- فحص أثر المؤهل العلمي للأب والأم في الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين.
 - معرفة أثر الجنس (ذكور - إناث) في الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين.

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي للأب والأم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في توفير قاعدة معلومات للعاملين في الميدان التربوي من معلمين ومشرفين ومنتخذي قرار فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين الأمر الذي يساعد في تحسين هذا المستوى وتطويره عن طريق التوعية والتعديل والضبط لهذه العوامل، إضافة إلى ذلك يمكن للباحثين في هذا المجال الاستفادة من هذا البحث مما يساعد في تكامل الجهود في العمل البحثي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١- تقتصر الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي، ذلك أن هذا الصف يعتبر نهاية المرحلة الأساسية، وفقا للمنهاج الفلسطيني الجديد، وعليه فإن دراسة مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة هذا الصف يعد بمثابة مؤشر لهذا المستوى في الصفوف السابقة. كما تقتصر الدراسة على طلبة الصف العاشر الذين يدرسون في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١١\٢٠١٢م.

٢- يقتصر مكان الدراسة على محافظة رام الله والبيرة في الضفة الغربية بفلسطين؛ نظراً لحجم مجتمع الدراسة الكبير، إضافة لصعوبة الوصول إلى كل المحافظات؛ نتيجة للوضع الأمني، والعراقيل التي واجهها الباحث أثناء تنفيذ الدراسة.

٣- نتائج الدراسة تقتصر على على نتائج الاختبار الذي سيقوم الباحث بإعداده لقياس مستوى الاستيعاب القرائي باللغة العربية.

٤- القراءة المستخدمة هي القراءة الصامتة بوصفها نوعاً من أنواع القراءة من حيث الأداء في الدراسة، وذلك عند تنفيذ الاختبار، إذ إن هذا النوع من القراءة يناسب هدف الدراسة ومنهجيتها أكثر من الأنواع الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

المؤهل العلمي: ويُقصد به المستوى التعليمي أو المؤهل الذي حصل عليه/ حصلت عليه الأب والأم.

الاستيعاب القرائي: يمكن تعريف الاستيعاب القرائي إجرائياً في البحث بأنه قدرة الطالب على إجابة أسئلة اختبار الدراسة، ودرجة الطالب في الاختبار تُعدّ مؤشراً على مستواه في استيعاب النصوص المقروءة. أما التعريف الاصطلاحي للاستيعاب القرائي، فهناك عدة تعاريف منها التعريف الورد وثيقة كفايات القراءة والكتابة (٢٠٠٧)، حيث يُعرف الاستيعاب " بأنه عمليات (Processes) معقدة تقوم على الأسلوب التفاعلي (Interactive Approach) بين النص ومكوناته وطبيعته وتركيبه من جهة، وبين القارئ وخبراته ومهاراته، وكذلك الاستراتيجيات التي يستخدمها من جهة ثالثة في عملية القراءة، إضافة إلى السياق العام والعوامل المصاحبة". مكتب التربية العربية لدول الخليج (٢٠٠٧) (١٤٢٨هـ)

الصف العاشر الأساسي: وهم الطلبة الذين يدرسون في مرحلة التعليم الأساسي ما قبل الجامعة، وهذا الصف يُعدّ نهاية المرحلة الأساسية تليه المرحلة الثانوية والتي تسبق المرحلة الجامعية.

الإطار النظري

العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي:

اهتم الباحثون في مجال القراءة بدراسة العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي، ومن هؤلاء الباحثين (Alderson 2000)، حيث قسم تلك العوامل في مجموعات ثلاث على النحو الآتي:

أولاً: عوامل تتعلق بالقارئ: ويندرج تحت هذا القسم عوامل أو متغيرات كثيرة هي:

١- المعرفة السابقة أو البنى المعرفية Schemata and Back ground knowledge

وتُعرف البنى المعرفية أو Schemat بأنها مخططات ذهنية مترابطة تمثل معرفة القارئ، وقد جاء تطوير نظرية البنى المعرفية لبيان أثر ما يعرفه القارئ على فهمه، ويتمثل عملها في دمج المعلومات الجديدة للنص المقروء في البنى المعرفية الموجودة لدى القارئ، كما أنها تؤثر في عملية الإدراك وتخزين المعلومات. وتُقسم المعرفة السابقة أو البنى المعرفية إلى نوعين:-

أ. معرفة اللغة (Knowledge of Language)، فالقارئ الذي لا يعرف عن اللغة التي

يقرأ بها، سيواجه صعوبة في معالجة النص المقروء، وتتطور المعرفة اللغوية للقارئ بتقدمه في السن وخبرته. وتتمثل المعرفة اللغوية في جوانب مختلفة أهمها:-

المفردات: نظراً لأهمية المفردات ومعرفة معناها في النص فقد كثرت الدراسات التي

تناولت هذا الجانب، فقد أظهرت دراسة لكل من (Laufer (1989) Nation and Liu (1985) بأن القارئ يحتاج إلى معرفة ما نسبته (٩٥ %) من مفردات النص حتى يتكون لديه فهم ملائم للنص (Alderson,2000). وفي السياق ذاته فإن عدم معرفة معاني المفردات في النص يعتبر نقطة تأزم في فهم النص، نظراً لأهمية معرفة المعاني في القيام بالاستنتاج. ويقدر Nagu and Scott كذلك بأن القارئ يجب أن يعرف على الأقل ٩٥% من الكلمات من أجل فهم ما يُقرأ (Perfetti, Landi, and Oakhill, 2007).

ونتيجة لهذه الأهمية؛ فإن كثيراً من الاختبارات اللغوية والإدراكية قد اشتملت على

المفردات، مما يدل على الدور الكبير الذي تلعبه المفردات في تطور القراءة خاصة والتطور التحصيلي عامة (Bell and McCallum, 2008). كما أن معرفة المفردات مرتبطة بشكل كبير بالفهم القرائي (Sweet and Snow, 2002؛ Vacca and Vacca، ٢٠٠٨؛ صوفي، ٢٠٠٧).

القواعد النحوية والدلالية: فقد أظهرت دراسة لكل Kintsch and VanDijk (1983) بأن التلميحات النحوية والدلالية في النص لها علاقة قوية بمستوى الأداء في القراءة (Alderson, 2000). كما وجد (Oakhill 2003) بأن هناك علاقات ذات دلالة بين مهارة الفهم الشامل واختبار القدرة الإعرابية ضمن الاختبار الذي طبقه في دراسته (Perfetti et al, 2007).

يتضح مما سبق ما للمعرفة اللغوية من أهمية كبيرة في عملية الاستيعاب القرائي، فمعرفة معاني المفردات في النص المقروء تجعل منه نصًا مألوفًا قابلاً للفهم بالنسبة للمتعلم، ومن ناحية أخرى: فإن لمعرفة قواعد اللغة العربية ممثلة بصرفها ونحوها دور حيوي ومؤثر في استيعاب النص وفهمه، فمعرفة المعنى الصرفي للكلمة أو ما يُعرف بالمشتقات مثل: اسم الفاعل، أو اسم الزمان أو صيغة المبالغة وغيرها أمر معين على الفهم؛ لأن هذه المعاني الصرفية للكلمات تحمل جزءًا كبيرًا من معناها في أسمائها؛ مما يساعد القارئ أو المتعلم في معرفة معناها في سياق الجملة. وفيما يتعلق بالنحو، فإن فهم الوظيفة النحوية للكلمات في السياق يساعد في عملية الفهم، فمعرفة الفاعل في الجملة والمفعول لأجله والحال وغيرها من المعاني النحوية، أو ما يُعرف بالإعراب تعطي للمتعلم القارئ إشارة وتلميحًا لمعناها وما تدل عليه.

ب - المعرفة السابقة للمحتوى: (Content Schemata):

فقد أظهرت دراسة لـ (Brands ford 1984) بأن القارئ يحتاج معرفةً حول محتوى النص الذي يقرؤه، وهذه المعرفة يمكن تنشيطها لدى القارئ إن كانت ستستخدم في فهم النص بدقة، وتتمثل هذه المعرفة في أشكال الآتية:-

معرفة موضوع النص وعنوانه، إذ يرى (Alderson 2000) بأنه من الواضح بأن القارئ يجد سهولة في قراءة نص مألوف بالنسبة له، حتى وإن كانت هذه المعرفة عامة، فقد وجد كل من (Urquhart and Alderson 1985) بأن اختبارات القراءة في نصوص مختلفة يدرسها الطلبة كانت أحياناً أسهل من المواضيع التي لم يدرسوها، ولكن ليس دائماً.

المعرفة في الحياة: (Knowledge of the World): وتتمثل في معرفة آلية العمل والحركة في الحياة.

المعرفة الثقافية: (Culture Knowledge) وتختلف المعرفة الثقافية عن المعرفة في الحياة، بأن الثانية تعود للشخص، فهي مختلفة نتيجة لاختلاف الخبرة الذاتية، كما أنها محدودة ومختلفة عن معرفة الآخرين، وبالتالي يصعب ضبطها والتنبؤ بها. أما المعرفة الثقافية فتتمثل فهماً مشتركاً لأفراد المجتمع، وهي أمر ضروري لفهم النص (Alderson, 2000).

ويُشار هنا إلى أن للمعرفة السابقة لموضوع القراءة أهمية بالغة في إيجاد ارتباط بين الخبرة السابقة والجديدة؛ مما يكسب النص المقروء معنى، وبالتالي يُسهل في عملية الفهم، ولذلك فإن ما يقوم به المعلم من تمهيد لموضوع القراءة الجديد، أو تمهيد لأي موضوع جديد يتعلمه الطلبة يمثل خطوة أساسية في تنشيط المعرفة السابقة، ومن ثم ربطها بالدرس الجديد في القراءة أو غيرها من المواضيع التي يتعلمها الطلبة.

٢. مهارات القارئ وقدراته:

ويقصد بها قدرة القارئ على معالجة المعلومات ذاتها، أو المهارة في معالجة النص، ولذا فإن ما يميز القارئ الجيد عن غيره ليس فقط وجود بني معرفية ذات علاقة بالمعرفة الجديدة، وإنما هو وجود قدرة معرفية عامة وهي ما يسميها الباحثون Schematic Concept (Formation).

٣. غرض القارئ وهدفه:

فالسبب الذي يقرأ الفرد من أجله يؤثر في طريقة قراءته والمهارة التي سيستخدمها

ودرجة فهمه وتذكره للنص، فمثلاً إن كان الهدف من القراءة الوصول لأفكار عامة أو مجرد المتعة فإن القارئ سيعطي اهتماماً أقل للتفاصيل، مما سيؤثر على طريقة القراءة ومستوى الفهم لديه.

٤. دافعية القارئ واهتمامه:

فقد أظهرت الدراسات على القراء الضعاف في اللغتين الأولى والثانية، بأن القارئ الضعيف ينقصه التحفيز والدافعية ليقراً أو ليقضي وقتاً في تحسين قراءته، إضافة إلى احتمال وجود ضعف في القراءة أصلاً، كما أن عدم وجود الدافعية يزيد المشكلة. وقد تبين كذلك بأن دافعية القارئ ترتبط بنوعية النتائج أو ما يترتب على القراءة، كما أن الدافعية الداخلية أعلى من الدافعية الخارجية، فعندما يكون الطلبة محفزين خارجياً فإنهم يقرأون قراءة سطحية، كما أنهم يوجهون اهتمامهم إلى الحقائق والتفاصيل أكثر من الاهتمام بالأفكار الرئيسة، وارتباط أفكار النص ببعضها وارتباط النص بغيره من النصوص أو بما يعرفه القارئ حول الموضوع والحياة وغيرها من جوانب الفهم التي تسمى (المستوى العالي)، وفي السياق ذاته فقد أشار عدد من الباحثين في حديثهم عن استراتيجيات الفهم إلى أن اتجاهات الطلبة نحو القراءة تعتبر أمراً ذا أهمية على المستوى البعيد، فالرغبة في القراءة واكتساب مهارة الفهم أساس نجاح عملية الفهم (Perfetti et al, 2007).

٥. عاطفة القارئ وانفعاله (القلق والتوتر):

ويُقصد بها الحالة الانفعالية للقارئ نتيجة خضوعه للاختبار أو القيام بتأدية مهمة ما، ولذا فإن (Alderson 2000) يرى ذلك سبباً لأفضلية التقييم غير الرسمي (Informal Assessment) على التقييم الرسمي كالاختبارات في التوصل لأداء أفضل، فالقراء الذين لديهم توتر يميلون للقراءة السطحية، في حين أن القراء الأقل توتراً يميلون للقراءة بعمق.

٦. الصفات الثابتة:

ومن ذلك الصفات الشخصية، والجنس، والطبقة الاجتماعية، والمهنة، والذكاء.

فبالنسبة لعامل الجنس فقد أظهرت الإناث بشكل عام أداء أفضل من الذكور في اختبارات القراءة باللغة الأولى الأم، ومن هذه الدراسات دراسة كل من دراسة CHAN Gand CHIU (٢٠٠٦) التي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في الدول التي تم تطبيق الاختبار فيها. وفي دراستين قامت بهما الإدارة العامة للقياس والتقويم على الصف العاشر الأساسي كذلك، الأولى في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، والثانية في العام الدراسي ٢٠١١م أيضاً. وأخيراً دراسة التقويم الوطني للتقدم التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEP) National Assessment of Educational Progress (٢٠١١).

ثانياً: عوامل تتعلق بالنص، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

١. **عنوان النص ومحتواه:** يعد محتوى النص من الأشياء المؤثرة في القراءة وكيفية فهمها. فالنص المجرد أو النظري أصعب فهمًا من النص الذي يتحدث عن أشياء واقعية، أما النص الذي يتناول جوانب محسوسة ملموسة قابلة للتخيل وفيها إثارة ومتعة فهو أكثر قابلية للقراءة. إلى جانب ذلك فإن النصوص التي تتناول مواضيع مألوفة أسهل مقارنة بالنصوص التي تتضمن ألغازًا وأسرارًا. ومن العوامل المؤثرة في استيعاب النص وفهمه أيضًا كمية المعلومات الواردة فيه ومدى وضوحها، إضافة إلى كثافة العبارات فيه.

٢. **نوع النص وجنسه:** ويقصد به نمط النص أو شكله من حيث كونه نصًا قصصيًا أو تفسيريًا. وهناك أبحاث كثيرة تناولت الفروق بين النصوص التفسيرية والقصصية. حيث لوحظ بأن النص التفسيري أصعب من النص القصصي؛ ويعود السبب في ذلك إلى اشتغال النص التفسيري على مجموعة كبيرة من العلاقات بين أجزائه وكبر محتواه.

ويطرح الباحث تفسيرًا مختلفًا لبعض الشيء عن التفسير السابق لصعوبة النص التفسيري مقارنة بالنص القصصي. إذ يعود السبب في ذلك إلى احتواء النص التفسيري على شروحات وتعريفات ومفاهيم كثيرة، تتطلب تركيزًا كبيرًا من القارئ، وليس إلى كبر محتواه فقط، ومما يثبت ذلك أن النص القصصي قد يكون طويلًا أيضًا إلا أن تتابع الحدث فيه ووجود عامل التشويق قد يساعد القارئ في التواصل مع النص ومن ثم الانسجام في قراءته.

وفيما يتعلق بالنص الروائي فقد وجد دينيس (1982) Denis بأن له خصائص تثير القارئ وتحفزه على عملية التصور (Visulisation) أثناء القراءة، وعملية التخيل هذه تساعد القارئ على توظيف حواسه في قراءة النص.

ويشار هنا إلى أهمية التخيل الحسي في القراءة، فتدريب الطلبة أو القراء ولفت انتباههم إلى طريقة الكاتب وأسلوبه في وصف الأحداث والمشاهد والشخصيات ورسمها بالكلمات يساعد في استيعاب النص وفهمه. ويتم استخدام التخيل الحسي في القراءة عبر رؤية الصور والألوان التي يسردها الكاتب، وسماع الأصوات التي ينقلها في عباراته، وشم الروائح التي ينفثها في سطورها، إلى غير ذلك مما يمكن الوصول إليه عن طريق التخيل الحسي في قراءة النص.

٣. نوع النص من حيث هو أدبي أو غير أدبي: فالنص الأدبي أحيانا يكون أصعب في القراءة من النص غير الأدبي لما يشتمل عليه من وجوه متعددة للمعنى، أو بسبب مستوى التعقيد والترابط اللغوي فيه، ومع ذلك فهناك اختلاف بين الباحثين في هذا الأمر. فقد وجد هالاس (1991) Halasz بأن النص الأدبي الذي تم دراسته تطلب جهداً قوياً من القارئ؛ لأنه استدعى معاني وتلميحات حساسة متعددة. كما وجد في دراسته بأن القارئ قام بتكوين ارتباطات شخصية مع النص الأدبي أكثر من النص غير الأدبي. إضافة لذلك فقد أثار النص الأدبي تشويقاً وترقباً وحب استطلاع (Suspense)(Curiosity) لدى القارئ، كما أثار اهتمامه وتعاطفه أيضاً.

وفيما يتعلق بالنص الأدبي في اللغة العربية فقد ترجع الصعوبة فيه إلى كثرة استخدام الرموز في دلالة المفردات، أو الإكثار من استخدام المجاز اللغوي كالاستعارة والكناية والمجاز المرسل، حيث إن المعنى في المجاز اللغوي يؤخذ على سبيل المجاز لا على سبيل الحقيقة، وتزداد درجة الصعوبة إذا لم يكن الطلبة على علم واطلاع بتلك الفنون البلاغية.

ونظراً لأهمية هذا العامل في عملية الفهم فقد أُدرج ضمن المتغيرات التي تسعى الدراسة

الحالية لفحص أثرها في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي عينة الدراسة؛ ولذا فقد تضمن الاختبار الخاص بالدراسة نصوصًا مختلفة منها النص الأدبي الشعري والقصصي، ومنها النص العلمي والديني والمقال الاجتماعي والذاتي.

٤. تنظيم النص: من العوامل التي تميز النص وتؤثر في عملية استيعابه وفهمه طريقة التنظيم. ويتمثل تنظيم النص في طريقة ارتباط كل فكرة بغيرها من الأفكار، وارتباط كل فقرة بالأخرى. وقد اهتم الباحثون بأثر التنظيمات المختلفة للنصوص وأثر ذلك في الاستيعاب. فقد وجد أوركت (1984) Urquhart بأن النصوص المرتبة وفقًا لتسلسل الأحداث، يمكن أن تُقرأ بشكل أكثر سهولة مقارنة بالنصوص التي وقع اضطراب مؤقت في تسلسل أحداثها. ومن النصوص التي تسهل قراءتها وفهمها أيضًا النصوص المتناسقة في تنظيمها المكاني، والنصوص التي تشمل شرحًا متلويًا بتسلسل منطقي واضح. ونظرًا لأهمية تنظيم النص فقد أشار ميير (1975) Meyer إلى أن التنظيم الجيد للنصوص ربما يجعل بعض النصوص أكثر سهولة وقابلية للتذكر (Alderson, 2000).

كما أشار بيرفيتي وزملاؤه (2007) Perfetti et al إلى أن النصوص المنظمة من حيث الترتيب الزمني تعتبر نصوصًا أكثر مثالية. وهذا ما أكدته كل من Vacca and Vacca فاكا و فاكا (2008) أيضًا حين أشارا إلى أن النص الذي يفتقر إلى التنظيم يصعب فهمه على القارئ. وفي السياق ذاته فقد أثبت التجارب بأن القراء يتذكرون النصوص المنظمة أكثر من غيرها، كما أن فكرتها تكون واضحة بالنسبة لهم. ذلك أن العقل البشري يتعامل بصورة أفضل مع النصوص المنظمة. (صوفي، ٢٠٠٧). في حين أنه لا يستطيع مواكبة النصوص غير المنظمة؛ لأنها تتطلب عملية تخزين في مناطق متعددة. ومن ناحية أخرى فإن تنظيم المعلومات في الذاكرة يُسهّل عملية استدعائها. (السيد، ٢٠٠٥).

٧. طريقة عرض النص. ويُقصد بذلك طريقة عرض المعلومات في النص. فقد تُعرض المعلومات عن طريق الكلمات والفقرات. وقد تظهر المعلومات في صورة رسومات وأشكال وجداول. فالنص الذي يحتوي على معلومات في شكل كلمات وفقرات (شكل لفظي) فقط

فإنه سيكون كثيفاً ومثيراً للكراهية في نفس القارئ ولا سيما إن كان حجم الخط صغيراً؛ مما يجعل عملية استيعابه صعبة، في حين أن استخدام الرسوم البيانية والجداول والصور إلى جانب الكلمات (الشكل اللفظي) في عرض محتوى النص ومعلوماته، يُسهم في تقديم ذلك المحتوى بطريقة بديلة ومتممة؛ الأمر الذي يؤدي إلى استيعاب النص بطريقة أفضل.

٨. الوسيلة التي يُعرض النصّ من خلالها: هناك اختلاف في عملية القراءة تبعاً لاختلاف وسيلة العرض، وخاصة بين النص المعروض على شاشة والنص المطبوع. فالنص المعروض على شاشة يسبب إرهاقاً للقارئ؛ نظراً لحركة الشاشة ووهجها نتيجة الأشعة التي تصدرها، إضافة لذلك فإن عملية تقليب الشاشة فيه استهلاك للوقت. أما النص المطبوع على ورق، فإنه لا يسبب الإجهاد مقارنة بالنص المعروض باستخدام الشاشة، كما أنه يسهّل التحكم فيه. لذا فإنه يُوصى عند استخدام الشاشات في عرض النصوص بزيادة المسافة بين الكلمات، والتقليل من عدد الكلمات في صفحة العرض، واستخدام فقرات قصيرة، إضافة إلى تكبير حجم الكلمات (Alderson, 2000).

ثالثاً: عوامل تتعلق بالبيئة التعليمية والاجتماعية للقارئ، وتقسم هذه العوامل على

النحو الآتي:

١- عوامل تتعلق ببيئة القارئ، وتشمل العوامل الخارجية، ومنها عوامل تتعلق بمكان القراءة مثل: المقاعد وترتيبها، الراحة العامة للقارئ، عوامل طبيعية كالإضاءة أو ما يمكن تسميتها بالبيئة التعليمية (عبيدات، ١٩٩١). وهناك عوامل تتعلق ببيئة المتعلم ومستواه الثقافي والاجتماعي، والاقتصادي، وعوامل اجتماعية كالجو العائلي ومستوى الترابط الأسري (عصر، ١٩٩٩؛ عبيدات، ١٩٩١).

٢- عوامل تتعلق بالمدرس وأسلوب التدريس، وتشمل مهارة المدرس في عرض المادة وتمكنه منها، فاستخدام الأسئلة قبل القراءة وأثناءها وبعدها يسهم في استيعاب النص المقروء، ومن ذلك أيضاً إثارة مهارات التفكير اللازمة لعملية الفهم، والتنوع في أساليب

التدريس (عصر، ١٩٩٩؛ عبيدات، ١٩٩١).

إضافة لذلك يُعد المؤهل العلمي للأب والأم من العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي والتي تتعلق بالبيئة الاجتماعية المحيطة، وفي هذا المجال فقد أشار بحثان لكل من (Smith 1984) و Taylor (1983) بأن إحاطة الطفل ببيئة حافلة بالقراءة والكتابة، مثل قراءة الصحف والكتب، والنظر إلى الصور، والاستماع إلى الوالدين يقرآن بصوت مرتفع يؤدي إلى التعلم عادة؛ ولذا فإن كثيراً من الأطفال يصبحون قارئين وكاتبين قبل دخولهم الروضة. وعليه فإن دانيلسون (1992) Danielson يرى بأنه من الضروري أن يُشجع الكبار الصغار عن طريق الثناء والإشادة بما يقرأون ويكتبون (Farris, 2001). وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود تأثير للمؤهل العلمي للأب والأم في التحصيل. حيث أظهرت نتائج دراسة التقويم الوطني للتقدم التربوي (NAEP) في الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١١)، ودراسة بدرساوي (Badrasawi, 2012) بأن الطلبة الذين كانت مؤهلات آبائهم وأمهم العلمية مرتفعة حققوا مستوى أعلى في اختبار الدراسة.

متغيرات الدراسة:

يتضح مما سبق أهمية هذه العوامل في عملية الاستيعاب القرائي، وبناء عليه فقد اختار الباحث من هذه العوامل عاملين بوصفها متغيرات مستقلة في الدراسة الحالية. وهذان المتغيران هما متغير الجنس وهذا العامل متعلق بالقارئ. والمتغير الثاني هو المؤهل العلمي للأب والأم ويتعلق هذا العامل بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب (الأسرة).

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث إن هذا المنهج يناسب هدف الدراسة وأسئلتها. إضافة إلى ذلك فإن المنهج الوصفي يُعد جزءاً مهماً في البحث العلمي؛ ذلك أن التطورات الأولى في البحوث التربوية وغيرها من الميادين حدثت في ميدان الوصف، كما أن تحقيق التقدم في حل المشكلات يعتمد على مدى توفر الوصف الدقيق للمشكلات والظواهر

المدرسة؛ وعليه فإن المنهج الوصفي يمثل تشخيصًا علميًا لتلك المشكلات والظواهر (الكندري وعبد الدايم، ١٩٩٣).

وقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة الصف العاشر الأساسي الذين يدرسون في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمحافظة رام الله والبيرة في فلسطين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ م. وقد بلغ عدد المجتمع (٤٩٢٣) طالب وطالبة (وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين، ٢٠١١).

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة والإجابة على أسئلتها فقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة المذكور اعتمادًا على ترتيب القوائم التي تم الحصول عليها من قسم التخطيط والإحصاء في مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة. وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٥٠٥) طالبًا وطالبة، أي ما نسبته (١٠.٢٦%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، والإجابة على أسئلتها قام الباحث ببناء اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد يقيس مستوى الاستيعاب لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة، وقد تم بناء هذا الاختبار ضمن مراحل عدة، بدءًا بالرجوع إلى الأدب التربوي في مجال تصنيفات مهارات الاستيعاب القرائي، والدراسات السابقة في هذا المجال. ثم الاطلاع على الأهداف العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية الفلسطيني وخطوطه العريضة لعام (١٩٩٩م) كما تم الاطلاع على مقرر اللغة العربية للصف العاشر الأساسي بجزيئه الأول والثاني؛ بهدف التعرف على مهارات الاستيعاب القرائي المتضمنة في هذا المقرر. وأخيرًا تم عرضه على عدد من أهل الخبرة والاختصاص من المحكمين، بهدف التحقق من صدق الاختبار. إضافة إلى ذلك تم إجراء معامل الثبات للاختبار؛ من أجل التأكد من درجة ثباته حيث تبين بأن درجة الثبات كانت مناسبة لغرض البحث إذ بلغت (٠.٧٨).

وقد تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة في الفترة من ٣٠/١٠/٢٠١١م وحتى ١٤/

١١ / ٢٠١١ م.

نتائج الدراسة:

فيما يلي استعراض لنتائج الدراسة، وقد تم عرضها وفقاً لفرضيات البحث.

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى (متغير المؤهل العلمي للأب والأم):

وتنص الفرضية الأولى على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي للأب والأم.

ولإيجاد الفروق بين مستويات المؤهل العلمي للأب والأم فقد استخدم الباحث اختبار (Chafee) للمقارنات البعدية، والجدولان (١) و (٢) يوضحان ذلك.

جدول رقم (١) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأب

المؤهل العلمي للأب	لم يدخل المدرسة	ابتدائي	ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
لم يدخل المدرسة	X	٠.٣٤٨	٠.١٥٥	*٠.٠٠٤	*٠.٠٠١
ابتدائي	٠.٣٤٨	X	٠.٩١٠	*٠.٠٢١	*٠.٠٠١
ثانوية عامة	٠.١٥٥	٠.٩١٠	X	*٠.١٠١	*٠.٠٠١
دبلوم	*٠.٠٠٤	*٠.٠٢١	٠.١٠١	X	0.989
بكالوريوس فأكثر	*٠.٠٠١	*٠.٠٠١	*٠.٠٠١	0.989	X

يتضح من نتائج الجدول رقم (١) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين فئة الطلبة الذين لم يدخل أبائهم المدرسة، وفئة الطلبة الذين يحمل أبائهم مؤهل ابتدائي من جهة، وبين فئتي الطلبة الذين يحمل أبائهم مؤهل دبلوم. وفئة الطلبة الذين يحمل أبائهم مؤهل بكالوريوس فأكثر. وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذين يحمل أبائهم مؤهل الدبلوم والطلبة الذين يحمل أبائهم مؤهل بكالوريوس فأكثر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين فئة الطلبة الذين

يحمل آباؤهم مؤهل ثانوية عامة، وبين فئة الطلبة الذين يحمل آباؤهم مؤهل بكالوريوس فأكثر، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذين يحمل آباؤهم مؤهل بكالوريوس فأكثر. جدول (٢) نتائج اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي للأب.

المؤهل العلمي للأب	لم تدخل المدرسة	ابتدائي	ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس فأكثر
المؤهل العلمي للأب	٠.٤٨	٠.٦٣	٠.٦٢	٠.٦٨	٠.٧٦
لم تدخل المدرسة	X	*٠.٠٣٣	*٠.٠٧٦	*٠.٠٠٦	*٠.٠٠١
ابتدائي	*٠.٠٣٣	X	٠.٩٥٧	٠.٦٧١	*٠.٠٠١
ثانوية عامة	*٠.٠٧٦	٠.٩٥٧	X	٠.٣٧٣	*٠.٠٠١
دبلوم	*٠.٠٠٦	٠.٦٧١	٠.٣٧٣	X	٠.٢٨١
بكالوريوس فأكثر	*٠.٠٠١	*٠.٠٠١	*٠.٠٠١	٠.٢٨١	X

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة الذين لم تدخل أمهاتهم المدرسة من جهة، وبين فئات الطلبة الذين تحمل أمهاتهم المؤهلات العلمية الآتية: (ابتدائي، و ثانوية عامة، ومؤهل دبلوم، ومؤهل بكالوريوس فأكثر) من جهة ثانية. وقد كانت الفروق لصالح فئات الطلبة الذين تحمل أمهاتهم المؤهلات العلمية المذكورة سابقاً: (ابتدائي، و ثانوية عامة، ودبلوم، وبكالوريوس فأكثر).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الطلبة الذين تحمل أمهاتهم مؤهل بكالوريوس فأكثر من جهة، وبين فئات الطلبة الذين تحمل أمهاتهم المؤهلات الآتية: (ابتدائي، و ثانوية عامة) من جهة ثانية، وقد كانت الفروق لصالح فئة الطلبة الذين تحمل أمهاتهم مؤهل بكالوريوس فأكثر.

يرى الباحث بأن هذه النتائج تؤكد دور البيئة المحيطة بالطالب، وتحديدًا البيئة الاجتماعية والأسرية والمستوى الثقافي والتعليمي للأب والأم. فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينتمي لها الطالب قبل انتقاله إلى المدرسة والمجتمع الكبير الذي يعيش فيه. وعليه فإن تأثير الأسرة كبير في تثقيف الطفل وتوعيته، وغرس العادات والقيم

والأبحاث فيه، فعندما يشاهد الابن أباه يقرأ فإن هذا يدفع الابن إلى تقليد الأب، بل قد يصل الأمر إلى مشاركة الأبناء في الحوار والنقاش مما يزيد فرص التعلم لديهم، كما أنه يحفز الأبناء على الاستمرار في المطالعة؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل والاستيعاب لديهم. وفي هذا المجال فقد أشار بحثان لكل من Smith (1984) و Taylor (1983) بأن إحاطة الطفل ببيئة حافلة بالقراءة والكتابة، مثل قراءة الصحف والكتب، والنظر إلى الصور، والاستماع إلى الوالدين يقرأ بصوت مرتفع يؤدي إلى التعلم عادة؛ ولذا فإن كثيراً من الأطفال يصبحون قارئين وكاتبين قبل دخولهم الروضة (Farris, 2001).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة التقويم الوطني للتقدم التربوي (NAEP) في الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠١١) ودراسة بدرساوي (Badrasawi, 2012)؛ حيث أظهرت نتائج هاتين الدراستين بأن الطلبة الذين كانت مؤهلات آبائهم وأمهاتهم العلمية مرتفعة حققوا مستوى أعلى في اختبار الدراسة. وعليه فقد اتضح بأن لهذين العاملين تأثير واضح في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية (متغير الجنس):

وتنص هذه الفرضية على الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير الجنس؟

ولإيجاد الفروق بين الفئات التي كان لها دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لمجموعتين مستقلتين، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) (t-test) لمجموعتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	طلاب (ن=٢٠٧)		طالبات (ن=٢٩٨)		درجة الحرية	(ت)	مستوى الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجة الكلية للأداة	٨٠.٥	٠.٢٠	٦٩.٠	٨.٠١	٥٠٣	٦٨٦.	١٠.٠٠

* (ت) الجدولية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تساوي (١.٩٦)

يُلاحظ من الجدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رام الله والبيرة تبعًا لمتغير الجنس بين الطلاب والطالبات ولصالح الطالبات، بمعنى أن مستوى الاستيعاب القرائي باللغة العربية كان أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور في الدرجة الكلية لـ (الاختبار) حيث بلغ متوسط الطالبات (٠.٦٩) في حين بلغ متوسط الطلاب (٠.٥٨)، ويعزو الباحث تقدم الطالبات على الطلاب لأسباب عدة منها:

أولاً: الجدية والتركيز والاهتمام في الدراسة بشكل عام لدى الطالبات أكثر من الطلاب، وقد لاحظ الباحث ذلك أثناء عمله سابقاً معلماً ومشرفاً تربوياً في فلسطين.

ثانياً: الوقت المتاح للطالبات للدراسة والمذاكرة في البيت أكثر من الطلاب؛ حيث إن الإناث يمكنن في المنزل أكثر من الطلاب؛ نظراً لطبيعة المجتمع الفلسطيني وثقافته وتعاليم الإسلام التي تدعو إلى مكوث المرأة في بيتها. في حين أن الطلاب الذكور يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل إما في العمل للمساعدة في تأمين نفقة الأسرة، أو مع أقرانهم بغرض اللعب وقضاء الوقت خارج المنزل.

ثالثاً: الرغبة في التفوق وإثبات الذات وخاصة في مجتمع لا زال يقدم الذكر على الإنثى، وإن بدأت هذه النظرة بالتغير شيئاً فشيئاً؛ مما يدفع البنت (الطالبة) إلى بذل جهد أكثر في الدراسة، إضافة إلى كثرة الاطلاع والقراءة. ويشير عبد الرحيم (١٩٨١) إلى ذلك بالقول إن الإناث لديهن الرغبة في التفوق كما أنهن أكثر مهارة في الأعمال الدقيقة.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل CHAN Gand CHIU (٢٠٠٦). ودراستين قامت بتنفيذهما الإدارة العامة للقياس والتقويم على الصف العاشر الأساسي كذلك، الأولى في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، والثانية في العام الدراسي ٢٠١١م أيضاً، وأخيراً دراسة التقويم الوطني للتقدم التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية NAEP

(٢٠١١). في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحجاج (٢٠٠٠) التي أظهرت عدم وجود أثر للجنس في مستوى الاستيعاب القرائي.

التوصيات:

- زيادة الاهتمام بالأبناء وتعليمهم، والحرص على توفير بيئة تعليمية ثقافية تدفع الأبناء إلى الدراسة والمطالعة المستمرة داخل البيت، ويأتي ذلك عن طريق التعلم بالقدوة والمحاكاة، فرؤية الأبناء آباءهم يقرأون ويتبادلون الرأي فيما يقرأون يدعوهم إلى تقليد هذا السلوك ومحاكاته شيئاً فشيئاً، وبهذا يصبح هذا السلوك عادة أصيلة في حياة الأبناء فيما بعد، إضافة لذلك فإن تخصيص وقت للحوار والنقاش بين أفراد الأسرة يُعزّز مثل هذه العادة، كما أنه يفتح أذهان الأبناء، وينمي تفكيرهم ويدعم مقدرتهم على الاستيعاب الجيد لما يقرأون.

- توجيه الطلبة عامة والذكور منهم خاصة إلى تخصيص وقت محدد للدراسة، وتنظيم أوقاتهم بما يتعلق بالأنشطة التي يقومون بها خارج البيت، ويكون ذلك بالتعاون بين البيت والمدرسة.

- إجراء دراسات تتناول متغيراتٍ أخرى مثل: اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة العربية ودافعيتهم نحو التعلم عامة، وطريقة المدرس في التدريس، ومقروئية النصوص وغيرها من المتغيرات. إجراء دراسات قائمة على المنهج النوعي (Qualitative researches) تتناول أسباب تراجع تحصيل الطلاب الذكور مقارنة بالطلبات الإناث.

المراجع

المراجع العربية:

١. الحجاج، بهجت سعود. (٢٠٠٠). مستوى الاستيعاب القرائي الحرفي والاستنتاجي والتقييمي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
٢. صوفي، عبد اللطيف. (٢٠٠٧). فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. الطبعة الأولى، دمشق، سوريا: دار الفكر.
٣. عبد الرحيم، عبد المجيد. (١٩٨١). علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي. الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٤. عبد الحميد سليمان، السيد. (٢٠٠٥). صعوبات فهم اللغة. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
٥. عبيدات، محمد. (١٩٩١). أثر طريقة عرض النصوص في الاستيعاب لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد- الأردن.
٦. عصر، حسني عبد الباري. (١٩٩٩). القراءة وتعلمها. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
٧. الكندري، عبدالله عبد الرحمن وعبد الدايم، محمد أحمد. (١٩٩٣). مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. الطبعة الأولى، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٨. مكتب التربية العربية لدول الخليج. (٢٠٠٧) (٢٨٤٢٨هـ). وثيقة كفايات القراءة والكتابة لنهاية الصف السادس الابتدائي: برنامج اختبارات مستوى التحصيل الدراسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الحلقة الثانية، المملكة العربية السعودية.

٩. وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠٠٨م). النتائج الأولية لدراسة التقييم الوطني لطلبة الصف العاشر الأساسي في اللغة العربية والرياضيات والعلوم للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. فلسطين: الإدارة العامة للقياس والتقييم والامتحانات.
١٠. وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠١١/٢٠١٢م). إحصائيات عن المدارس والطلبة. فلسطين: الإدارة العامة للتخطيط والتطوير التربوي، مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة.
١١. وزارة التربية والتعليم العالي. (٢٠١١م). التقرير الأولي لدراسة التقييم الوطني في مبحث اللغة العربية للصفين الرابع والعاشر الأساسيين للعام ٢٠١٠م. فلسطين: الإدارة العامة للقياس والتقييم والامتحانات.
١٢. وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٩). الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وآدابها للصفوف (١-١٢). فلسطين: الإدارة العامة للمناهج.

المراجع الأجنبية:

1. Alderson, J. C. (2000). *Assessing Reading*. UK: Camredge University Press.
2. Badrasawi, K. (2012). *English Reading Literacy of Malaysia Lower Secondary Students Using Rasch Measurement Model*. (Unpublished Doctoral thesis). IIUM: Malaysia.
3. Bell, S. M. & McCallum, R. S. (2008). *Hand book of Reading Assessment*. (1st Ed). USA: Pearson Education Inc.
4. Farris, P. J. (2001). *Language Arts: Process, Product, and Assessment*. (3rd Ed). USA: McGraw-Hill companies, Inc.
5. Gambrell, L. B., & Block, C. C. and Pressley, M. (2002). *Improving Comprehension Instruction: Rethinking Research, Theory and Classroom Practice*. (1st Ed). USA: Jossy-Bass.
6. Hudson, T. (2007). *Teaching Second Language Reading*. UK: Oxford University Press.
7. Ming Ming CHIU, M. M & MCBRIDE-CHAN, C. (2006). *Gender, Context, and Reading: A Comparison of Students in 43 Countries Retrived from http://gse.buffalo.edu/fas/chiu/pdf/Gender_Context_and_Reading.pdf*
8. Perfetti, C. A., & Landi, N. and Oakhill, J. (2007). *The Science of Reading A handbook*. USA: Black wall publishing.
9. Rubin, D. (1993). *A Practical Approach to Teaching Reading*. (2nd Ed). Boston, USA: Allyn and Bcon.
10. Sweet, A. P. & Snow, C. (2002). *Improving Comprehension Instruction: Rethinking Research, Theory and Classroom Practice*. (1st ed). USA: Jossy-Bass.
11. US. Department of education. (2011). *The Nation's Report Card: Grade 12 Reading and Mathematics 2009 National and Pilot State Results National Assessment of Educational Progress*. Retrieved from <http://eric.ed.gov/PDFS/ED512824.pdf>
12. Vacca, R.T & Vacca, J. A. (2008). *Content Area Reading: Literacy and Learning across Curriculum*. (9th ed). Boston, USA: Pearson Education, Inc.